

## تحقيق

رافدة صافي  
Raghida.ss@gmail.comتوقيع اتفاق تعاون صدي مع منظمة فرسان مالطا  
اللواء إبراهيم: نأمل في انحسار ما شهدناه من ماس

لا شك في ان المؤسسات المحلية والعالمية، المدنية منها والعسكرية، تسعى دائماً الى تطوير ادائها وجودة الخدمات التي تقدمها معتمدة في ذلك على امرين: تحديث مستمر للالات والاجهزة التي تستخدمها، وتطوير اهم مصدر على الاطلاق في اي مؤسسة الذي يضم الاشخاص، الموظفين، العاملين، فيما يشكل اداؤهم معياراً لنجاحها

لبنان. لقد وضعنا اليوم كل امكاناتنا في تصرف الامن العام، وهذا الاتفاق خطوة اولى في مسيرة تعاون وشراكة نأمل في ان تشمل مجالات اخرى في مراحل لاحقة".  
والقى اللواء ابراهيم كلمة شكر فيها كل من عمل على التوصل الى الاتفاق الذي يشكل فسحة امل بعد عام غير مأسوف عليه. وقال: "ما لفتني في هذه المناسبة هو اننا نودع آخر يوم من سنة 2020 غير المأسوف عليها. هذه السنة التي عممت الكابة والحزن على كل اللبنانيين جراء ما حملت في طياتها من تداعيات صحية خطيرة نتيجة جائحة كورونا، وما رافقها من انهيارات مالية واقتصادية لم توفر احداً، وكان اخطرها انفجار مرفأ بيروت والضحايا الذين سقطوا نتيجته،

عدا الجرحى والدمار الذي خلفه وشرذ عشرات الالاف من اللبنانيين. لكن ما يعزينا اليوم اننا نقفل هذه السنة على فسحة امل تتجسد في اتفاق التعاون في مجال تقديم الخدمات الصحية التي نحن في صدد توقيعها مع احدي اهم الجمعيات الدولية التي ارتبط اسمها بالانسان في العالم وفي لبنان، واعني جمعية فرسان مالطا. على امل في ان ننطلق منها الى عام جديد يكون انحساراً لكل ما شهدناه من مأس".

اضاف: "العلاقة التي قامت بين جمعيتكم الكريمة وبين لبنان منذ العام 1953 اثمرت عملاً انسانياً مميزاً، كانت ابرز تجلياته تطوير وانشاء مراكز صحية واجتماعية خلال الحرب. على هذا نتطلع الى تعاون بناء في مجال الصحة العلاجية لمواجهة جائحة كورونا التي تهدد في المستقبل من الايام بمخاطر شديدة في ظل ما يتردد في الازقة العلمية عن نجاح الفيروس في تحوير ذاته. المؤسف ان ذلك يحصل فيما العالم على قاب قوسين من انتاج اللقاح المضاد لكوفيد - 19".  
واكد اللواء ابراهيم "اننا نتطلع الى تعاون وثيق من خلال اتفاقنا هذا،



توقيع اتفاق التعاون.



رئيس منظمة فرسان مالطا في لبنان مروان صحنوي.



اللواء عباس ابراهيم متكلماً.

لبنان مروان صحنوي خلال احتفال اقيم في مبنى المديرية. بداية، ثمن صحنوي في معرض كلمته، الدور الرائد للامن العام خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر فيها لبنان، وقال: "نحن في المنظمة نعلقنا الاول هو في الانسان المعذب، وهذا ما هو عليه وضع الشعب اللبناني المتروك حالياً. الجمعية ستستمر في دعم ومؤازرة المؤسسات التي تشكل اساساً وركيزة للبنان، وفي مقدمتها مؤسسة الامن العام التي تبذل كل جهد للمساهمة في صمود هذا البلد وتأمين مستقبل افضل له ولابنائهم. في النهاية، بعد هدوء العاصفة، لن يبقى في لبنان الا ابناؤه المتجذرون في ارضه، وقد اردنا من خلال شراكتنا هذه اعطاء امل جديد

بقدر ما تؤمن المؤسسة حياة كريمة لموظفيها، يرتد ذلك ايجاباً على نوعية ادائهم وجودته. من هذا المنطلق، تستمر المديرية العامة للامن العام في توفير كل التسهيلات المطلوبة، لاسيما التربوية والصحية منها، الى افرادها وعائلاتهم من خلال اتفاقات مشتركة توقعها مع مؤسسات ومنظمات تساعدنا على تطوير نفسها من جهة، وتحسين اوضاع عسكريها وذويهم من جهة اخرى.

آخر اتفاقات التعاون هدفت الى رفع مستوى الخدمات الصحية والاجتماعية لضباط وعناصر ومتقاعدي المديرية العامة للامن العام وعائلاتهم، وقعتها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ورئيس جمعية فرسان مالطا في

على طريق  
اتفاق التعاون

وكان التفاوض للتوصل الى الاتفاق انطلق في مستهل العام الماضي، وتولاه كل من الرائد فادي ملك من امانة سر مكتب المدير العام والمنسق العام للشؤون الادارية والعلاقات العامة بين منظمة مالطا والجمعيات والمؤسسات الرسمية والدولية خالد قصص. "الامن العام" التقت كلا من ملك وقصص اللذين تحدثا عن اهم بنود الاتفاق وعن الاهداف المتوخاة منه.



تبادل الدروع.



## قصص: الاتفاقيات واضحة ولا عناوين يصعب تطبيقها



المنسق العام للشؤون الادارية والعلاقات مع المؤسسات الرسمية والجمعيات والمؤسسات الدولية خالد قاصص.

المنسق العام للشؤون الادارية والعلاقات مع المؤسسات الرسمية والجمعيات والمؤسسات الدولية خالد قاصص قال: "تربطنا اساسا علاقات جيدة جدا مع المؤسسات الرسمية اللبنانية، وعندما اتفقنا مع الامن العام على التوصل الى اتفاق بيننا لم نضع عناوين عريضة يصعب تنفيذها. جاء الاتفاق واضحا ركيزته الاساسية شعارنا وهو رعاية الانسان وكل محتاج، علما ان تجربتنا في لبنان طويلة جدا في هذا المضمار. ثمة مؤسسات في لبنان تعمل على الاسس نفسها التي نعمل عليها نحن، كالجيش اللبناني الذي وقعنا معه اتفاق ادارة اول مركز مشترك عسكري - مدني في الجنوب. هناك ايضا تشابه كبير بيننا وبين الامن العام في كيفية ادارة العمل، ما افسح في المجال امام اقامة التعاون. باشرنا وضع اسسه من خلال العمل الميداني، وركزنا بشكل اساسي على تأمين كل ما لا يمكن لتعاونية موظفي الدولة ان تؤمنه لعسكريي الامن العام. هذا الامر يشمل اصناف ادوية معينة، وقيام شراكات في العمل الصحي بين ادارة الطبابة في الامن العام والمركز الطبي الاجتماعي المركزي للمنظمة في منطقة عين الرمانة، الذي سيكون المركز المعتمد لنظام الاحالة. اصبح في امكانهم الاستعانة باطباثنا

او تحويل عدد من مرضاهم الى مركزنا، على ان يشمل ذلك العسكريين والمتقاعدين وعائلاتهم".

■ كيف يتم التنسيق بينكم وبين المديرية العامة للامن العام؟

□ نسعى جميعا الى اتباع الاساليب البسيطة البعيدة من التعقيد. كما اتفقنا على عقد اجتماعات اسبوعية مشتركة لربط البرامج الخاصة بالدواء بين لوائح الامن العام لتصبح الاستفادة متبادلة، ولتحديد ما يمكن ان تؤمنه من خدمات صحية او وسائل ومعدات لتطوير القطاع الصحي لدى الامن العام.

### الجنود المجهولون

تضم منظمة فرسان مالطا نحو 13500 فارس، وتوظف زهاء 25000 طبيب وممرض ومساعد طبيب الى جانب 80000 متطوع في اكثر من 120 دولة. تتولى مساعدة الاطفال والمشردين والمعوقين واللاجئين والشيوخ والمرضى الميؤوس من شفائهم في جميع انحاء العالم، من دون اي تمييز للعرق او الدين. كذلك تقوم باعمال الاغاثة ومساعدة ضحايا الكوارث الطبيعية والابوثة والحروب.

### جزيرة مالطا ام فرسان مالطا؟

يجب عدم الخلط ما بين دولة مالطا اليوم ومنظمة مالطا ذات السيادة. هناك جزيرة مالطا وهناك ايضا منظمة مالطا، لكن العَلَم هو نفسه. جزيرة مالطا وعاصمتها لافاليت حملت اسم الرئيس والاعضاء المنظمين، وحكمها فرسان مالطا على مدى قرنين ونصف قرن تقريبا. تاريخيا، انشئت المنظمة في العام 1048 في القدس، واصبحت منظمة رسمية ذات سيادة بموجب قرار بابوي في العام 1113. بعد القدس، انتقل الفرسان من قبرص الى رودس ثم الى مالطا واسمهم الكامل: "Ordre SOUVERAIN HOSPITALIER de Saint JEAN DE JERUSALEM de RHODES et DE MALTE ORDRE SOUVERAIN" "de MALTE"، اي انه استمد اسمه من المكان الذي استقر فيه الفرسان قبل ان ينسحبوا من مالطا عندما اجتاحت نابليون الجزيرة.

على الجهد الذي تقومون به في سبيل التخفيف من معاناة المرضى، ومساعدة الاطفال والمشردين من دون تمييز، وتقديم الخدمات الطبية واغاثة ضحايا الحروب والكوارث الطبيعية. كما اشكر اعضاء اللجنة المشتركة من الامن العام والجمعية الذين عملوا من اجل الوصول الى صوغ هذا الاتفاق ووضعه لاحقا موضع التنفيذ".

رسالتكم واهدافها كجمعية نشأت في عالمنا وتؤمن بشعار واحد "الانسانية ولا شيء سواها"، وتؤكد ان "لا للكراهية، لا للطائفية ولا للعنصرية"، بل هدفها الاساسي خدمة الانسان والسعي الى تحقيق احتياجاته والسهر على تأمين استقراره بكل ما للكلمة من معنى".

وختم قائلا: "اتوجه بالشكر الى رئيس واعضاء جمعية فرسان مالطا اللبنانية

على ان يترجم في اسرع وقت ممكن لأن الاوضاع الصحية الراهنة اقوى من امكاناتنا وقدراتنا ومواردنا، خصوصا وان لجمعيتكم مراكز صحية واجتماعية عدة في لبنان، ناهيك بالمراكز الطبية المتنقلة ومراكز رعاية المسنين وضيافة ذوي الاحتياجات الخاصة. ان التعاون الذي نريده من جمعيتكم ومعها، يستند الى تعريفكم الصادق لذاتكم وجوهر

## ملك: نبلور خطة لتطوير الطبابة المركزية في الامن العام



الرائد فادي ملك.

الرائد فادي ملك من امانة سر مكتب المدير العام قال: "بدأنا التحضير لهذا الاتفاق قبل اكثر من سنة، اطلعنا خلالها على الامكانات المتوافرة لدى المنظمة لمساعدة القطاع الصحي في المديرية العامة للامن العام. كان الهدف بداية محصورا بتقديم خدمات صحية للموقوفين في نظارة الامن العام، لكن تداعيات جائحة كورونا دفعتنا الى توسيع نطاق تفكيرنا والبحث في كيفية استفادة القطاع الصحي في المديرية ككل من الخدمات المجانية للمنظمة".

■ هل يسمح القانون اللبناني بتوقيع اتفاقيات بين مؤسسات رسمية ومنظمات؟

□ انطلقنا في مفاوضاتنا من مرسوم صادر عن الدولة اللبنانية مكن الجمعية بموجبه من توقيع اتفاقيات مع مؤسسات لبنانية رسمية. وقد توصلنا بداية الى مبادئ اساسية والى صيغة للتعاون في مجالي الطبابة والادوية، بعد ان وضعنا لوائح لاحتياجاتنا وما يمكن ان تؤمنه المنظمة لنا. في ضوء الاستعداد الواسع الذي ابدته، اتفقنا على ان تقوم المنظمة بتزويد صيدلية الامن العام بكل فروعها ادوية العلاج الدائم التي يحتاجها العسكريون والمتقاعدون ومن هم على العاتق.

■ ما هي ابرز البنود التي سترى النور قريبا؟

□ نتعاون مع المنظمة حاليا لتوفير بعض التجهيزات التي ستمكننا من نيل شهادة ISO التي ستكون الشهادة الاولى من نوعها بين القطاعات الامنية اللبنانية. قطعنا شوطا كبيرا في هذا الموضوع، اذ انتهينا من الاجراءات المالية والادارية المطلوبة، وتسلمنا منذ اسابيع الدفعة

الاولى من التجهيزات المطلوبة. كما اننا في طور بلورة خطة لتطوير الطبابة المركزية للامن العام بكل فروعها من خلال مشروع متكامل، تنظيميا وفنيا. كذلك تشمل عملية التنسيق بيننا تغطية حاجات خاصة لا يغطيها القطاع الصحي الاستشفائي في لبنان، ما سيؤدي في النهاية الى رفع مستوى الخدمات الصحية والاجتماعية في الامن العام.